

## النهاية في غريب الأثر

- { حبر } ( ه ) في ذكر أهل الجنة [ فرأى ما فيها من الحَبِيرة والسُّرور ] الحَبِيرة بالفتح : الذَّعْمَة وسَعَة العيش وكذلك الحُبُور .
- ومنه حديث عبد الله [ آل عمّان غِنَى والنِّساء مَحْبِيرة ] أي مَطْنَة للحُبُور والسُّرور .
- ( ه ) وفي ذكر أهل النار [ يَخْرُج من النار رَجُل قد ذهب حَبِيرُهُ وسَبِيرُهُ ] الحَبِير بالكسر وقد يُفْتَح : أثر الجَمَال والهَيْئَة الحسنَة .
- ( ه ) وفي حديث أبي موسى [ لو عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْمَع لقراءتي لحَبِيرَتُها لك تَحْبِيرا ] يريد تحسين الصَّوْت وتَحْزِينَه . يقال حَبِيرَتُ الشَّيْء تحبيرا إذا حَسَّنْتَه .
- وفي حديث خديجة رضي الله عنها [ لما تَزَوَّجَتْ برسول الله صلى الله عليه وسلم كَسَتْ أَبَاهَا حُلْمَة وَخَلَّ سَقْتَه وَنَحَرَتْ جَزُورًا وَكَانَ قد شَرِب فلما أَفَاق قال : ما هَذَا الحَبِيرُ وهذا العَبِيرُ وهذا العَقِيرُ ؟ ] الحَبِير مِنَ البُرُود : ما كان مَوْشِيًّا مُخَطَّطًا . يقال بُرْدٌ حَبِيرٌ وبُرْدٌ حَبِيرَةٌ بوزن عِنْبِيَّة : على الوصف والإضافة وهو بُرْدُ يَمَانٍ والجمع حَبِيرٌ وحَبِيرَات .
- ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه [ الحمد لله الذي أَطْعَمَنَا الخَمِيرَ وَأَلْبَسَنَا الحَبِيرَ ] .
- ( س ه ) وحديث أبي هريرة [ حَبِين لا أَلْبَس الحَبِير ] وقد تكرر ذكره في الحديث .
- [ ه ] وفيه [ سُمَّيَت سُورَةُ المائدة سُورَةَ الأَحْبَار ] لقوله تعالى فيها [ يَحْكُمُ بها النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ والأَحْبَارُ ] وهم العلماء جمع حَبِيرٌ وحَبِيرٌ بالفتح والكسر . وكان يقال لابن عباس رضي الله عنه : الحَبِيرُ والبحر لِعِلْمِهِ وسَعَتِهِ . وفي شعر جرير : .
- إِنَّ البَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسٍ ... لا يَقْرَأَنَّ بسُورَةِ الأَحْبَارِ .
- أي لا يَفْهَمُ بالعُهود يعني قوله تعالى [ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بالعُقُود ] .
- ( س ) وفي حديث أنس رضي الله عنه [ إِنَّ الحَبِيرَ لَمَاتَمَتْهُمُ هَزْلًا بِذَنْبِ بَنِي آدَمَ ] يعني أَنَّ الله يَحْبِسُ عنها القَطْرَ بعُقُوبَة ذنوبهم وإنما حَصَّها بالذكر لأنها أَبْعَد الطير نُجُوعَة فَرِيًّا ما تُذْبِح بالبصرة ويوجد في حَوْصَلَتِها الحَبِيَّة الخضراء وبَيِّن البَصْرَة وبين مَنابِئِها مَسِيرَة أيام .
- ( س ) وفي حديث عثمان رضي الله عنه [ كل شَيْء يُحِبُّهُ وَلَدَهُ حَتَّى الحَبِيرَ ]

خَمَّهَا بِالذِّكْرِ لِأَنَّهَا يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحَمَقِ فَهِيَ عَلَى >مَقْفَا ( فِي الصَّحاحِ  
وَاللِّسَانِ وَتَاجِ الْعُرُوسِ : [ . . . لِأَنَّهُ يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْمَوْقِ فَهِيَ عَلَى مَوْقِهَا . . . ] إِيخ [  
قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْمَوْقُ [ بَضْمِ الْمِيمِ ] : حَمَقٌ فِي غِبَاوَةٍ ( تَحْرِيْبٌ وَوَلَدَهَا فَتَطْأَعِمُّهُ  
وَتُعَلِّمُهُ الطَّيْرَانِ كَغَيْرِهَا مِنَ الْحَيَوَانِ